

٨٥. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول المؤلف رحمه الله تعالى وغفر لشيخنا ولوالديه وللمسلمين. باب بيان شيء من انواع سحر قال في قال الشارح - [00:00:00](#)

قوله وللنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه قال هذا الحديث ذكره المصنف من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وعزاه للنسائي. ولم يبين هل هو موقوف او مرفوع - [00:00:24](#)

وقد رواه النسائي مرفوعا. وذكر المصنف عن الذهبي انه قال لا يصح. وحسنه ابن مفلح قوله من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر اعلم ان السحرة اذا ارادوا عمل السحر عقدوا عقدوا - [00:00:48](#)

الخيوط ونفثوا على كل عقدة حتى ينعقد ما يريدونه من السحر ولهذا امر الله سبحانه وتعالى بالاستعاذة من شرهم. في قوله ومن شر النفثات في العقد يعني السواحر اللاتي يفعلن ذلك - [00:01:08](#)

والنفس هو النفخ مع الريق وهو دون التفل. وهو مرتبة بينهما. والنفس فعل الساحر. فاذا تكيفت نفسه بالخبث والشر الذي يريده بالمسحور ويستعين عليه بالارواح الخبيثة نفخ في تلك العقد نفقا معه ريق - [00:01:28](#)

يخرج من نفسه الخبيثة نفس ممازج للشر والاذى مقترن بالريق الممازج لذلك. وقد يتساعد هو والروح الشيطانية على اذى المسحور. فيصيبه السحر باذن الله باذن الله الكوني القدري لا الاذن الشرعي - [00:01:51](#)

قاله ابن القيم قوله ومن سحر فقد اشرك نصفي ان ساحر مشرك اذ لا يتأتى السحر بدون الشرك كما حكاه الحافظ عن بعضهم قوله ومن تعلق شيئا وكل اليه اي من تعلق قلبه شيئا بحيث يتوكل عليه ويرجوه - [00:02:13](#)

ويرجوه وكله الله الى ذلك الشيء. فان تعلق العبد على ربه والهه وسيدته ومولاه. رب كل شيء ومليكه وكله اليه فكفاه ووقاه وحفظه وتولاه. ونعم المولى ونعم النصير. كما قال تعالى - [00:02:35](#)

اليس الله بكاف عبده؟ ومن تعلق على السحر ومن تعلق على السحر والشياطين وكله الله اليهم فاهلكوه في الدنيا والاخرة. وبالجملة فمن توكل على غير الله كائنا من كان وكل اليه - [00:02:57](#)

واتاه الشر في الدنيا والاخرة من جهته. مقابلة له بنقيض قصده ومع هذه سنة في عبادته التي لا تبدل وعادته التي لا تحول. ان من اطمنن الى غيره او وثق بسواه - [00:03:17](#)

او ركن اليه او ركن الى مخلوق يدبره. اجرى الله تعالى له بسببه او من جهته خلاف ما علق وبه اماله. وهذا امر معلوم بالنص والعيان. ومن تأمل ذلك في احوال الخلق بعين البصيرة - [00:03:37](#)

النافذة رأى ذلك عيانا وفائدة هذه الجملة بعد ما قبلها الاشارة الى ان الساحر متعلق على غير الله. فانه متعلق على الشياطين قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ملعضه - [00:03:57](#)

هي النميمة القالة بين الناس رواه مسلم قال الشارح قوله هل انبئكم اي اخبركم قوله ما العض؟ وبفتح العين المهملة وسكون المعجمة قاله ابو السعادات. هكذا تروى في كتب الحديث. والذي جاء في كتب الغريب الا انبئكم ما العظة - [00:04:23](#)

بكسر العين وفتح الضاد وفي حديث اخر اياكم والعظة. قال الزمخشري اصلها العظة من من العض وهو البهت فحذفت لامه كما حذفت من من السنة والشفة وتجمع على كما حذفت من السنة والشفة. نعم. وتجمع على ابيضين - [00:04:47](#)

ثم فسره بقوله هي النميمة بين الناس. وعلى هذا فاطلق عليها العظم. فاطلق عليها العظم لانها لا تنفك عن الكذب والبهتان غالبا. ذكره القرطبي. قلت ظاهر ايراد المصنف لهذا الحديث هو - [00:05:17](#)

هنا يدل على ان معنى على ان معنى العضة عنده هنا هو السحر. ويدل على ذلك حديث كادت تميمة ان تكون سحرا. رواه ابن لال في مكارم الاخلاق باسناد ضعيف. وذكره ابن عبدالبر ان يحيى ابن ابي كثير - [00:05:37](#)

قال يفسد المنام والكذاب في ساعة ما لا يفسد الساحر في السنة. وقال ابو الخطاب في في عيون المسائل ومن السحر السعي بالنميمة والافساد بين الناس قال في الفروع ووجهه انه يقصد الذي بكلامه وعلمه على وجه المكر والحيلة. اشبه السحر - [00:05:57](#)

ولهذا يعلم بالعرف والعادة انه يؤثر وينتج ما يعمله الساحر او اكثر. فيعطى حكمه تسوية بين المتماثلين او او المتقاربين. لكنه يقال الساحر انما كفر لوصف السحر. وهو امر خاص ودليله خاص وهذا ليس بساحر. وانما يؤثر عمله ما يؤثره فيعطى حكمه - [00:06:24](#)

الا فيما اختص به من الكفر وعدم قبول التوبة انتهى ملخصا. وبه يظهر مطابقة الحديث للترجمة حديث دليل على تحريم الغيبة والنميمة. وهو كذلك بالاجماع. وقد قال ابو محمد بن حزم اتفقوا على - [00:06:54](#)

حريم الغيبة والنميمة في غير النصيحة في غير النصيحة الواجبة وفيه دليل على انها من الكبائر. وقوله القالة بين الناس. قال ابو السعادات اي كثرة القول الخصومة بين الناس بما يحكي للبعض عن البعض - [00:07:14](#)

ومنه الحديث فشت القالة بين الناس قال ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا قال الشارح البيان البلاغة والفصاحة. قال صعصعة بن صوحان سوحان - [00:07:36](#)

صدق نبي الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا فالرجل يكون عليه الحق وهو الحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق. وقال ابن عبدالبر تأولته طائفة على الذم. لان السحر مذموم - [00:08:02](#)

وذهب اكثر اهل العلم وجماعة اهل الادب الى انه على المدح. لان الله تعالى مدح البيان. قال وقد قال عمر بن عمر بن عبدالعزيز لرجل سأله عن حاجة فاحسن المسألة فاعجبه قوله فقال هذا والله السحر الحلال - [00:08:26](#)

قلت الاول واضح وهو انه خرج مخرج الذنب لبعض البيان لا كله. وهو الذي فيه التصويب الباطل حتى يتوه حتى يتوهم السامع انه حق او يكون فيه بلاغة زائدة على الحد - [00:08:49](#)

او يكون او يكون فيه بلاغة زائدة عن الحد. او قوة في الخصومة حتى يسحر القوم ببيانه. فيذهب بالحق ونحو ذلك. فسماه سحرا لانه يستميل القلوب كالسحر. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما - [00:09:08](#)

جاءه رجلان من المشرق فخطب فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا. كما رواه مالك والبخاري وغيرهم. واما جنس البيان فمحمود بخلاف الشعر فجنسه مذموم الا - [00:09:28](#)

كما كان حكمه ولكن لا لا يحمده البيان الا اذا لم يخرج الى حد الاسهاب والاطناب او تصوير في سورة الحق فاذا خرج الى هذا الحد فهو مذموم. وعلى هذا تدل الاحاديث كقوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:48](#)

ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة بلسانها. رواه احمد وابو داود وقوله لقد رأيت او لقد امرت ان لقد اريد او لقد امرت ان اتجوز في القول فان الجواز هو خير. رواه ابو داود. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:10:08](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله صحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وبعد وذكر ان السحر انه مناف للتوحيد لان السحر كما سبق - [00:10:35](#)

لا يتأتى بدون الشرك لانه تعاون الشياطين مع شياطين الانس والشيطان لا يخضع للانسان او يطيعه الا اذا خرج من دينه بان ياتي في امور يحبها الشيطان وتكون مكفرة مثل تمزيق المصحف - [00:10:59](#)

اودي ياسو بالقدم او البول عليه وما اشبه ذلك ومثل الذبح لغير الله كذلك يسجد له وما اشبه ذلك من الامور المكفرة فاذا فعل ذلك

الساحر اطاعه الشيطان في بعض ما يريده - [00:11:31](#)

فاجتمع شر الانس هذا الذي هو عبد للشيطان مع الشيطان ثم المراد الذي يريده بظُرر المسحور وكل ذلك بتقدير الله جل وعلا وان شاء لم يفعل والغالب ان هذا يحدث لمن كان غافلا عن ذكر الله - [00:12:03](#)

اما الذي يتحرز بذكر الله وبالاوراد مثل قراءة اية الكرسي والمعوذتين وما اشبه ما من ايات الله جل وعلا فانه لا يستطيع الساحر ولا الشيطان لان هذه من الاحراز كما ثبت ذلك - [00:12:36](#)

في الصحيح عن ابي هريرة حينما كان يحرس الصدقة وجاءه الشيطان يأخذ منها في صورة انسان وفي الاخير قال اخبرك بما ينفعك وهو انك اذا اويت الى فراشك تقرأ اية الكرسي - [00:13:03](#)

فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان. حتى تصبح وهكذا اذا قرأ ايضا المعوذتين وغيرهما وهذا امر جربه الناس الان من كان يتحرز بالاذكار والاوراد التي هي اسماء الله وصفاته - [00:13:30](#)

ما تستطيعه الشياطين ولا السحرة لا تستدرك لان السحر كما قلنا لا يكون الا بواسطة الشياطين وبدون ذلك لا يفعل شيء ولا يستطيع ثم كل هذا يدل على ان السحر له حقيقة - [00:13:57](#)

وانه يمرط وقد يميت ولكن مثل ما سبق يكون للقلوب الغافلة عن ذكر الله الخالية عن التعلق بالله جل وعلا كما سيأتي في الحديث الذي ذكره وهذا الباب عقده المؤلف - [00:14:21](#)

ليلحق به ما هو نظير السحر. وان لم يكن سحرا فمثلا النظر في النجوم واقتباس شيء ممن يزعم مما يزعم انه من علومها هو نوع من السحر. كما قال ابن عباس - [00:14:50](#)

اكتسب من اكتبس شعبة من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد يعني كل ما زاد زاد في سحره هذا ليس سحرا حقيقة وانما هو شبيه به لان السحر - [00:15:13](#)

سبق تعريفه بانه امور وعقد خفية يختم اسبابها على كثير من الناس وانما هو بالتعلم للتعلم والخضوع للشياطين وهذا كذلك كونوا مثلا يخبر ان النجم الفلاني اذا طلعت صار كذا وصار - [00:15:33](#)

قد يكون موافقا للقدر والا النجوم ليس عندها تدبير ولا تسخير ولا خروج عن امر الله جل وعلا كذلك هذا الحديث الذي ذكر تكلم عليه الذي رواه النسائي لو لمن تعلق - [00:16:00](#)

على شيء وكل اليه تعلق يقول يكون في فعل القلب بخلاف التعليق قال لك وتعلق فعلق هذا يكون بفعل الجوارح غالبا وتعلق غالبا يكون بفعل القلب يعني اعتقاده وعمله. لان القلب له عمل - [00:16:27](#)

مثل الخوف والرجاء والسكون والاطمئنان اليه وما اشبه ذلك وفيه من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد شحر ومن سحر فقد اشرك هذا تشبه بالسحرة لأن السحرة اذا ارادوا ان يعقدوا شيئا مما يعتقدونه فيما يؤذي الانسان - [00:16:57](#)

او يمنعه من الوصول الى شيء معين يعتقدون عقد من الخيوط او غيرها ثم ينفثون عليها ويذكرون اسماء الشياطين الذين يخضعون لهم ثم اذا عقدوها قد ينعقد مرادهم باذن الله الكوني القدري. وقد لا ينعقد - [00:17:35](#)

فان كان الذي يقصد ممن يتحرز بالله جل وعلا واسمائه ما يحصل شيء وان كان عنده غفلة سهو فول ذلك قد يحصل له ما يؤذيه ولهذا من تشبه بهم صار منهم - [00:18:04](#)

يعني في الحكم لهذا قال من عقد عقدة ثم نفث فيها وقد سحر ومن سحر فقد اشرك لانه كما سبق السحر لا يتأتى الا بالشرك فليس معنى هذا ان الذي يعقد العقدة تشبها - [00:18:26](#)

بالسحرة انه يكون ساحرا وانما المقصود انه تشبه بهم فاخذ حكمهم ومن صار ساهرا فان السحر يقتضي الشرك ان يكون مشرك والشرك كما سبق بالفعل الذي ذكرته من افعال السحرة - [00:18:49](#)

من الاستهانة بالمصحف كذلك كونه يذبح لغير الله او يسجد لغيره او ما اشبه هذا فهذا شرك ظاهر ولا يتأتى السحر الا بهذا كما هو معلوم عند السحرة. وان كان السحر يتعلم - [00:19:16](#)

ولكنه بهذه الطريقة ولهذا قسموا السحر الى قسمين سحر حقيقي وسحر ليس حقيقي وانما هو ملحق به وهذا مثله وهذا مثله والذي مثلا يتشبه باهل الباطل او باهل الكفر وغيرهم كما قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم - [00:19:40](#)

فهو منهم يعني في الحكم والجزاء يكون منهم ومن تعلق شيئا وكل اليه قلنا ان التعلق غالبا يكون لفعل القلب تعلق شيء ولهذا قال وكل اليه يعني انه ان الله يتخلى عنه - [00:20:08](#)

ويكمله الى مخلوق مثله او انقص منه ومن وكل الى المخلوق ضاع وظل وهلك لان الله هو الحافظ وهو المتصرف في الكون كله ولا يقع شيء من الاشياء من حركة او سكون في الكون كله الا بارادته واذنه - [00:20:38](#)

وارادته اذا كانت موافقة لشرعه فانه يحفظه. اما اذا كانت مخالفة فانه يتخلى عنه ويكمله الى ذلك المخلوق ومن وكل الى نفسه او الى نظيره فانه يظيع ويهلك ويكون من جندي الشياطين وليس من جند الله جل وعلا - [00:21:05](#)

وان كان قد يحصل له شيء من مراده العاجل فهذا يكون زيادة في ظلاله وزيادة في بعده عن الله جل وعلا وعلى كل التعلق يجب ان يكون بالله ان يكون قلب العبد متعلقا بربه - [00:21:37](#)

والتعلق معناه الثقة بالله جل وعلا والاتكال عليه واللجوء اليه وانه يحفظ عبده لما قال الله جل وعلا اليس الله بكاف عبده اذا كان عبدا لله صادقا مخلصا كفاه الله من كل اذى - [00:22:05](#)

من شياطين الانس والجن فلا يستطيعون ولا يقال ان السحر قد يقع لاولياء فان افضل الرسل نبينا صلى الله عليه وسلم بل افضل الخلق اصابه السحر هذا لا ينافي ذلك - [00:22:34](#)

لان الابتلاء قد يقع ثم ولكن ما يؤثر عليه ويذهب ولهذا ذهب باللجوء الى الله يعني سحره كما قالت عائشة رضي الله عنها هل استخرجت قال اما انا فقد شفاني الله - [00:23:02](#)

وكرهت ان افتح على الناس باب شر شفاه الله جل وعلا بدون ان يستخرجه مع ان مع وجوده ومعرفته بمكانه وهكذا الذي يلجأ الى الله صادقا ويتعلق قلبه به فان الله يكفيه. وهذا امر مجرب ومعلوم - [00:23:25](#)

ولكن الناس يختلفون التعلق والتوكل على الله. منهم من يكون توكله ضعيف فهذا قد يصاب منهم من يكون تاما متوكل على الله فلا يضره شيء باذن الله الا اذا جاء القدر - [00:23:55](#)

لان هذه الحياة الدنيا لا يمكن ان تسلم لاحد لا بد ان يكون فيها منكدات ومنقصات وفيها مرض وفيها اسقام وفيها اشياء كثيرة جدا وفي النهاية الموت لانها ليست محل استقرار - [00:24:18](#)

وانما هي للابتلاء والامتعان والعمل السالم السلامة التامة لا تكون الا في دار السلام ثم قالوا عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم ما العظ - [00:24:44](#)

يعني انهم قالوا بلى نبئنا فقال النميمة القالة بين الناس النميمة مأخوذة من النمل وهو ناكل الكلام على وجه الافساد بالخفية وهذه شبيهة بالسحر لانها تفرق بين الاحبة وتفرق بين الاخوان - [00:25:11](#)

لان المنام يفسد كثيرا مثل افساد الساحر او اكثر ولهذا ذكر ذلك المؤلف الحاقا لها بالسحر من اجل انه ان المنام يعمل مثل العمل السائد وهذا امر ظاهر المنام يأتي - [00:25:46](#)

الى كل فريق بوجه بالوجه الذي يناسب ويظهر انه ناصح له وهو لا يريد الا الافساد ان يفسد بينه وبين الاخر وهي من اعظم الجرائم اية كبيرة من كبائر الذنوب وقد جاء في الحديث - [00:26:16](#)

لا يدخل الجنة نمام هذا لان لهذه الامور التي يعملها ولهذا قال العز يعني الهلكة التي تهلك الانسان وقال النميمة فهي مهلكة يعني تهلكه بفعله كما جاء ان شر الناس ذو الوجهين - [00:26:45](#)

وذو الوجهين هو المنام الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه يعني يأتيهم بسورة الناصح ويأخذ منهم الشيء الذي يريد ثم يذهب لمقابله ويقول له انه يقول كذا وكذا وكذا وكذا - [00:27:25](#)

ينمي ويشغل هؤلاء بهؤلاء فتحسر العداوات ودحس المباغضة والمقاطعة من اجل ذلك وهذا من اشر الامور لان الله امر بالاجتماع

وامر بالمحبة والالفة لما قال صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا - [00:27:47](#)

الا اخبركم لشيء اذا عملتموه تحاببتم. افشوا السلام فيما بينكم فهولاء على خلاف ذلك ولهذا الحق بالاعمال الخبيثة اعمال السحرة وقوله القالة بين الناس يعني التي فشت بين الناس بين الناس - [00:28:23](#)

فهي من الكبائر التي توعدها بالنار شباب الحديث لا يدخل الجنة تمام هذا مصيبة يعني في الواقع المنام هو الذي يفسد بين الاحبة والاقرباء وغيره كما تفسد السحرة ويفرقون بين المرء وزوجه - [00:28:54](#)

وبين المرء واخيه وبين الاصدقاء لاجل ايش ما ورد ذلك للافساد فقط لاجل ان يفسدوا بينهم فقط فعملهم قد يكون اشد من عمل السحرة واكثر فساد من ولهذا يلحقون بالحكم ولكن - [00:29:28](#)

الساحر يكون كافرا اذا كان سحره حقيقي كما سبق ان السحر لا يتأتى الا بالشرك والمشارك كافر ولا يدخل الجنة الجنة تكون عليه حرام الا ان يتوب الامر الثاني ان الساحر حكمه القتل - [00:29:57](#)

كما جاء في الاثر حده ظربه بالسيف او ظربة بالسيف اما المنام فاذا فشى امره وظهر اه عليه له التعزير ان يعزر او يعمل معه الشيء الذي يناسب والامر الى ولي الامر في هذا - [00:30:26](#)

فيوكل اليه ولكن له انه يمنعه يسجنه او يعزره او غير ذلك وليس حكمه الكفر لانه كبيرة من الكبائر التي توعدها فيها في النار يعني عمله وقوله عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:30:56](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا من هذه تبعية من البيان والبيان هو الفصاحة والبلاغة والبلاغة اذا كانت في نصر الباطل فانها مذمومة بل يكون صاحبها - [00:31:25](#)

من حزب الشيطان الذي ينتصر للباطل ويحارب الحق والحديث وروده وسببه بهذا المعنى فلا يكون كما قال ان الجمهور انهم يرون انه من المدح يعني ظهر مظهر المدح بل هو ظهر مظهر الذم. ولهذا قال من البيان - [00:31:55](#)

ان من البيان لسحرا فالانسان قد مثلا يكون عنده فصاحة وبلاغة فيزين الباطل ويحسنه وكذلك يذكر الحق بصورة تكون فيها يعني تنقص له وازدري فالسامع يظن ان الباطل حقا والحق باطل بمثل ذلك - [00:32:28](#)

فيكون هذا ملحقا بانواع السحر لاحقا بانواعه كما يقال وصف العسل تقول مجاج النحل تمدحه وان شئت قلت الزنابير الزنبور يعني الزنبور ذباب كيف يكون يعني انه من فمرة يقول - [00:33:06](#)

مدح ومرة يكون ذنب ولهذا يقول مدح ودم وما جاوزت وصفهما والحق قد يعتريه سوء تعبير يعني ان الانسان اذا اعطي من البلاغة والفصاحة يستطيع ان يذم ما هو ممدوح - [00:33:36](#)

ويمدح ما هو مذموم فيكون هذا نوع من السحر وقد قال الله جل وعلا في وصف المنافقين اذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا فاسمع لقولهم يعني كنسمع لقولهم يعني عندهم بلاغة وفصاحة ولسن - [00:33:59](#)

وكذلك اجسامهم فيها يعني ويناصبهم شيء من الجمال تعجبك صورهم ومناظرهم ولكن المخبر خبيث فهكذا الانسان الذي يكون بهذه الصفة على هذا يكون هذا ذما وليس مدحا ولا يمكن يعني ايراد المؤلف له في هذا - [00:34:23](#)

لا يمكن ان نقول انه من باب المدح لانه ذكره في انواع السحر شيء من انواع السحر كلها مذمومة كلها ايضا لا يكن فيها الا الشر، لا يكون فيها خير - [00:34:53](#)

قال الشيخ رحمه الله فيه مسائل ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت يعني هذه المسألة الاولى وقد سبق تفسير العيافة وانها زجر الطير وزجر الضفير قد لا يكون معلوما الان لانه كان من - [00:35:13](#)

افعال الجاهلية العرب وهو نوع من الطيرة اذا اراد احدهم ان يذهب مذهبا سفرا او غيره او يعمل عملا اصبح ينظر الى الطيور ويزجرها لتطير حتى يستدل بطيرانها فان جاءت من يمينه - [00:35:41](#)

تفاعل ومضى وان جاءت من شماله تشاءم ورجع وان كانت تنطحه تطيح او تسنحه سنحا اعاد الامر فزجر الطير عندهم من هذا القبيل يعني يستدلون به واي دليل يدل على كون - [00:36:06](#)

الطير طار من هذه الجهة او من هذه الجهة كله من عمل الشيطان وكذلك صوته نعيم الغراب يتشائمون به باسمه وبصوته وبغير ذلك فزجر الطير يعني النظر في طيرانه والاستدلال به على المستقبل - [00:36:32](#)

وهذا نوع من الشرك قال الثانية تفسير العيافة والطرق وهذا العيافة كما قلنا اما الطرق فهو الخط يخط بالارض ويستدل بهذا الخط على المغيبات او المسروقات او غيرها كما الان يصنع كثير من الناس - [00:37:01](#)

يقول لي ان يقرأ الكف اول فنجان كالب او ما اشبه ذلك ويقول انه سيكون لك كذا ويكون لك كذا وهذا نفسه نفس الطرق غير انه تغير بهذه الصفة فمن فعل ذلك - [00:37:28](#)

فقد وقع في الشرك وقع في القول على الله بلا علم وبالحدس والتخمين واطلال من يظله بهذه الطريقة وقد يأكل ما له بالباطل قد يبذل له شيئا لذا من ذلك - [00:37:47](#)

فيكون مرتكبا امورا متعددة من الامور التي لا تجوز من فعل هذا الفعل ثم الحكم على انه يكون كذا وكذا ثم اخذ الاجرة التي هي من المحرمات واكل اموال الناس بالباطل - [00:38:06](#)

اما الطيارة فسيأتي الكلام فيها لانها اعم من هذا نعم قال الثالثة ان علم النجوم من نوع السحر الرابعة العقد مع النفس من ذلك. العقد. العقد مع النفس من ذلك. هو النفس - [00:38:31](#)

النفس هو اخراج شئ من الريق مع الريح النفس وهذه يحصل بالرقية وتحصد رقية الشيطان الذي هي هذه النفس كما قال الله جل وعلا قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد - [00:38:54](#)

نفذات السواحر لان الغالب انها يقع من النساء ان هذا يقع من النساء قال من شر النفاثات في العقد يعني انهن العقد ثم ينفثن عليها ومقصودهم بهذا ان ينعقد المراد الذي ارادوه - [00:39:23](#)

اما منع الزوج من زوجته او ما اشبه ذلك مما يعقدون عليه كما هو معروف من صنعهم واذا كان ذلك بواسطة الشيطان قد ينعقد اذا كان المعقود له هذا من اهل الغفلة - [00:39:45](#)

الذين لا يتحرزون بذكر الله وبالأوراد قد ينعقد وان كان من هذا ممن يتحرز بذكر الله ما يضره لا يضره شئ وان اجتمع شمعة السحرة كلهم على ذلك لان الشياطين يطردها ذكر الله - [00:40:08](#)

فلا تستطيع ان تصل الى من يذكر الله جل وعلا ويتحرز به كما سبق. نعم قال الخامسة ان النميمة من ذلك يعني هذا تصريح من المؤلف رحمه الله ان النميمة من السحر - [00:40:29](#)

يعني في الحكم لانها تفرق كما سبق بين الاحبة وبين الجماعات وبين الاخوان والاصدقاء وغيرهم بفعل قبيح كذب مبني على الكذب والافساد قال السادسة ان من ذلك بعض الفصاحة هذا ايضا تصريح منه ان - [00:40:50](#)

قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا انه ملحق بالسحر. ولهذا قال من من بعض البيان انه من ذلك والمقصود البيان الذي ينصر الباطل ويقاوم الحق - [00:41:21](#)

فهذا قد ينطلي على كثير من الناس وهذا يصنعه كثير من الناس حتى كتب الباطل كلها من هذا القبيل تجده يصف الباطل ويحسنه ويستدل عليه يأتي بالادلة والحق بالعكس اذا كان اعطي بيانا وقوة بالفصاحة وغيرها قد يؤثر كلامه لمن يقرأه. او يسمعه - [00:41:42](#)

سيكون من هذا القبيل وقد مثلا لا يميز بين هذا النوع وبين من يكون عنده ايضا عدم قوة في البيان في بيان الحق قد لا يميز بين هذا وهذا فيغتر - [00:42:16](#)

لهذا قال ان من البيان لسحرا وقد ذكروا ان من سبب ورود الحديث ان رجلين اتيا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال احدهما لصاحبه اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بانى كذا وكذا وكذا. يعني - [00:42:41](#)

من باب الثناء عليه فاخبره بخبر ما حسن له فلما غضب تكلم كلاما اشد من الاول فقال للرسول والله ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الثانية فقال صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا - [00:43:05](#)

لانه خيل له انه على غير الحقيقة قال رحمه الله باب ما جاء في الكهان ونحوهم. روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله - [00:43:32](#)

الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد - [00:43:52](#)

كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود وللاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن ابي هريرة رضي الله عنه من اتى عرافا او كاهنا تصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:44:12](#)

ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مثله موقوفا. وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما مرفوعة ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له. او سحر او سحر له - [00:44:36](#)

من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار باسناده جيد. ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله ومن اتى الى اخره - [00:44:56](#)

قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها يستدل بها انا المسروق ومكاني الضالة ونحو ذلك وقيل هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. وقيل الذي يخبر عما في الضمير - [00:45:16](#)

وقال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله العراف اسم للكاهن. اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوه ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق وقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوب ما ارى من فعل ذلك له عند الله من - [00:45:41](#)

باب ما جاء في الكهان ونحوهم الكهانة الاتصال بالشياطين ان يكون له شيطان اسميه لانه يتراعى له ويخبره في امور لا يستطيعها لان الشياطين تصل الى اشياء ما تصل اليها الناس - [00:46:07](#)

يخبرون لانهم يعرفون بعض المغيبات التي غابت قد مثلا يستبقون السمع من الملائكة الملائكة يكونون في السماء يعني في السحاب او دون السحاب ثم يتكلمون فيما بينهم بالامر الذي امروا به - [00:46:40](#)

والشياطين يركب بعضهم على بعض حتى يصلوا الى اجتماعهم وهؤلاء الذين يسترقون يستمعون ثم قد يرسل لهم شهاب فقد يقتل الشيطان وقد يذهب عقله وقد يصيبه وقد لا يصيبه يسلم - [00:47:05](#)

وهم يعرفون هذا ولكن مع ذلك يخاطرون بانفسهم حتى يضلوا بني ادم وهذا لنوع منهم جنس منهم لأن الشيطان يفرق جنوده على الامور التي تضر بني ادم وتظلمهم ويجعل لكل فريق وظائف يوظفهم فيها - [00:47:30](#)

وكان العرب يعني في الجاهلية يفتخرون في الكهانة اذا كان كانت القبيلة عندها كاهن افتخرت على القبيلة الاخرى وصاروا يتحاكمون الى هذا الكاهن وكانوا يعظمونه يعظمون ذلك فلما جاء الاسلام ابطل هذا كله - [00:47:59](#)

وكانت الكهانة كثيرة قبل الاسلام وهي مشهورة وقصصهم واخبارهم منتشرة في كتبهم وكتب الادب وغيرها ثم بقي هذا الاثر ايضا موجود. لا يزال عند بعض الناس ولهذا ذكر المؤلف هذا - [00:48:27](#)

قال باب ما جاء بالكهان ونحوهم نحو الكهان مثل الرمال الذي يخط في الرمل ومثل الذي يضرب بالحصى او بالودع خطوطا ثم يستدل بها على امور غائبة مثل الذين ينظرون في النجوم - [00:48:54](#)

في الطوالع يقول انت مولود في كذا وطالعك كذا يكون لك كذا وكذا ومثل الذي يسمونه الان قراءة الفنجان وقراءة الكف وكله كذب وحسد وتخمين ولكن قد يصادف القدر فيصدق - [00:49:21](#)

بخلاف الكاهن الكاهن يعتمد على خبر الشيطان والشيطان يأتيه بكلمة صحيحة ولكنه يكذب معها مئة كذبة كما قال صلى الله عليه وسلم لانهم يتراكبون بعضهم فوق بعض ثم اذا خطف الفوقاني الكلمة - [00:49:46](#)

من الملائكة اعطاها من تحتها بسرعة. والذي تحتها والذي تحتها وهكذا قبل ان يأتيهم الشهاب فاذا وصلت من في الارض اسرع بها الى قريبه من الناس الكائن ثم قرها في اذنه - [00:50:12](#)

وكذب معها مئة كذبة ثم يصدق الكذب الكثير يعني المئة لاجل تلك الكلمة التي جيء بها من الملائكة فجاءت الاخبار كما ذكر المؤلف

هنا بالمنع من هذا وتحريم ذلك يعني اثنيان او التصديق - [00:50:33](#)

فقال روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم واعلم من اتى عرفا فسأله

عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما - [00:51:03](#)

هنا قال اتى اتى العراف فسأل عن شيء عن شيء من الاشياء اي شيء يسأل عنه والاثنيان يعني قد يأتي للتفرج وقد يأتي لاجل ان يقول

ابا انظر كيف في اخباره وش وش ماذا يقول او ما اشبه ذلك - [00:51:30](#)

لان الحكم انه يعلم من اول وهلة انه باطل وان عمله ظلال ثم يجتنبه ويبتعد عنه ويحذره اما الاثنيان فهو يدل على انه يميل اليه او

انه يجلس لاجل ان يختبر او يصدق او ما اشبه ذلك - [00:51:58](#)

فحكم بانه لا تقبل له صلاة اربعين يوما وهذه عقوبة ومعنى قبول الصلاة انه لا اجر له فيها انها ولا يقال انك تعيد الصلاة ولكن ليس له

ثواب فيها غير مقبولة الذي لا يقبله الله جل وعلا - [00:52:22](#)

لا ثواب فيه ليكون اربعين يوم غير مقبول الصلاة كأنه لم يصلي هذا مجرد الاثنيان والنظر في امره هل يصدق ولا ما يصدق والا مثلا

يتفرج عليه وما اشبه ذلك - [00:52:52](#)

اما التصديق يقابل الكفر يعني كما سيأتي بالحديث الذي بعده ان الذي يأتي الكهان الكائن فيصدق فقد كفر بما انزل على محمد صلى

الله عليه وسلم والذي انزل عليه هو - [00:53:15](#)

كتاب الله وما جاء به من الوحي الثاني الذي هو سنة كله منزل من الله لان الله جل وعلا فوق خلقه وفوق سماواته كلها مستوي على

العرش وهو الذي ينزل - [00:53:39](#)

حكمه وامره ودينه الذي يكون بواسطة الانبياء بواسطة الرسل الذين يخبرون قومهم نبينا صلى الله عليه وسلم جاء بالدين من الله

وانزله الله عليه فمن اتى الكاهن وصدقه فقد كفر - [00:54:03](#)

بالدين الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم والكفر معناه الجحود والتغطية انه جحد هذا وغطاه لان وجاء بظده بما يضاده

ان كان هذا يعني كثير من الشراح يقول هذا الكفر - [00:54:30](#)

يعني ليس هو الكفر الذي يخرج من الدين ولكن هذا لا يجوز ان يقال في مثل هذا كيف يكون لنا الرسول كفر بما انزل على محمد؟ ثم

نقول ما كفر - [00:54:59](#)

هذا لا يجوز في حال اما كونه مثلا يجب قتله لان من بدل دينه كما قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل ديننا فاقتلوه ما

يجب قتله لانه يجب ان يتوب - [00:55:13](#)

وقال تب ارجع الى الدين الذي كفرت به ورجعت منه فعلى كل حال يعني قول من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على

محمد هذا قد يكون على ظاهره - [00:55:33](#)

انه يكفر كفرا مخرجا من الدين لانه صدق الكائن والكاهن يخبرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم انه لا يجوز قربانه ولا يأتيه اليه لأنه من

كما سبق انه من اول الامر يجب ان نعلم انه على باطل - [00:55:58](#)

ولا يجوز ان يشك الانسان ويقول لبختر وبنظر يجب ان تعلم من اول الامر ان الكاهن انه اخو الشيطان وانه عدو لك فلا تقربوا ولا

تنظر في خبره ولا غيره - [00:56:21](#)

ولا تستمع له ومن يستمع الي اما اذا كان خلاف ذلك فهذا حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كفر بما انزل على محمد صلى الله

عليه وسلم هذا - [00:56:40](#)

لمن يأتيه فهو هو نفسه كيف حكمه اذا كان الذي يأتيه ويسأله هذا حكمه هذا هو مفروض منه انه ليس ممن له نصيب عند الله اوله

حظ في الآخرة والكاهن - [00:57:00](#)

يعني يصاحب الشياطين ويستمع لهم وغيرهم والكهانة يعني خلاف ما امر الله جل وعلا به وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم يقول

والاربعة الاربعة يعني ابو داود والنسائي والترمذي - [00:57:26](#)

وابن ماجة اصحاب السنن الرابع هذا اصطلاح العلماء هكذا الاربعة هؤلاء يعني والحاكم يعني هذا خارج عن الاربعة انه رواه ايظا وقال انه صحيح يعني صححها يعني وقوله على شرطهما يعني شرط البخاري ومسلم - [00:57:53](#)

عن ابي هريرة من اتى عرفا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم هذا يؤيد الاول يؤيد الاول انه كفر ولكن اضاف - [00:58:28](#)

الى هذا العراف والعراف الذي يتعرف على الامور الغائبة بطرق غير شرعية بطرق وهمية شيطانية اما خطوط واما ضرب بالودع او بالحصى او ما اشبه ذلك من الذي لا حقيقة لها وانما هي - [00:58:46](#)

تخمين وظن كاذب ليس له اثاره من علم لا من كتاب الله ولا من سنة رسوله ولا من الواقع ولا من العقل في الواقع لا يجوز الالتفات اليه بحال من الاحوال - [00:59:18](#)

فهو الذي يتعرف على الاشياء ولا يدخل في هذا المري الذي يعرف الاثر لانه ليس من هذا القبيل فهذا مثل ما جاء في الصحيح انه مدرجا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:44](#)

وعنده اسامة وزيد يعني ابوه وقد تغطيا في قطيفة وخرجت اقدامه ماء فنظر الى قدميهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض ففرح بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:20](#)

اخبر عائشة ما قال المجزي انه نظر الى قديمي زيد واسامة وقال ان بعضهما من بعض وذلك ان اسامة كان لونه اسود وابوه لونه ابيض وكان بعض الناس يتهمه فلها فرح الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:00:45](#)

قولي مجزء المدلج فهذا هل يسمى الان المري اللي يعرف الاثر ويعرف ولهذا ذكر الفقهاء له حكم او احكام في مثل هذا. بناء على هذا الخبر وغيره فليس هذا من من هذا القبيل - [01:01:14](#)

لان هوى ينظر الى الاثر والى القدم والى غيرها الذي يستدل بها وقد اعطاه الله جل وعلا شيئا مما علمت هذا وهذا يوجد عند بعض الناس اما العراف الذي يقولون - [01:01:39](#)

في هذا انه يتعرف على الاشياء باشيا مبتدعة لا حقيقة لها فهو لا يلحق به بل هو ظلال طالعن عمران بن حصين مريوعة ليس منا من تطير او تطير له - [01:02:00](#)

او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وجاء فيه ايضا زيادة لم يذكرها المؤلف - [01:02:24](#)

اوتى امرأة في دبرها فقد انزل كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فقوله ليس منا منا يعني من المسلمين وظاهر ذلك يعني انه ليس من المسلمين انه خارج عنهم - [01:02:47](#)

هذا هو ظاهر اللفظ ولكن اول اولوه عن هذا قال هذا وقالوا هذا من نصوص الوعيد التي لا يجوز ان تؤول او تفسر بل تترك على ظاهرها بدون اعتقادي ان يخرج من الدين الاسلامي - [01:03:09](#)

والحقيقة هذا قول بعض العلماء هذا قول ائمة يعني بعض ائمة الحديث والا فالعلماء لهم في هذا جمهورهم انهم يتأولون هذه النصوص حتى تتفق مع النصوص الاخرى كما في قول الله جل وعلا - [01:03:35](#)

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما يعني هذا نص نصوص يعني توعد عظيم جدا جهنم خالدا فيها وعليه غضب الله وعليه لعنته - [01:04:00](#)

ماذا بقي ومع هذا قالوا انه لا يكفر طيب ماذا يكون قالوا ان هذا جزاؤه اذا جازاه الله ولكن يجوز ان الله يعفو يجوز ان الله يعفو لان الله جل وعلا قال في اية اخرى - [01:04:25](#)

فمن عفي له من اخيه شئ فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان والاخ هنا هو القاتل سماه اخ له لتكون الاخوة هي اخوة الايمان وقال جل وعلا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما - [01:05:00](#)

لان قال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم فدل على ان القتال والقتل لا يقتضي الكفر والخروج من الدين الاسلام فاذا لابد ان

نجمع بين النصوص هذا هو مذهب اكثر العلماء يقولون على هذا - [01:05:31](#)
وأئمة الحديث او كثير منهم في الامام احمد ونحوه يقولون هذه النصوص يجب ان نقف عندها ولا نفسرها ونتركها كما قال صلى الله
عليه وسلم ولكن مع اعتقادي ان الفاعل لها - [01:06:00](#)
لا يخرج من الدين الاسلامي ويبررون هذا القول بامرین احدهما اننا لا نعلم مراد الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا ما والقول بتعيينه
معنى من المعاني فيه خطر قول على الله وعلى رسوله ما لم يقله - [01:06:24](#)
الثاني انها اذا تركت على ما جاءت عليه يكون ادعى للانزجار والابتعاد عن اقتراب هذه الامور ويكون هذا من مراد الشارع يكون اولى
من ذلك اما الفرقة الضالة من المعتزلة - [01:06:49](#)
والخوارج فانه استدلوا بهذه على الكفر ان فاعل الكبيرة كافر وانه خرج من الدين الاسلامي - [01:07:20](#)